

Distr.
GENERAL

A/53/369
11 September 1998
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والخمسون
البند ٧٢ (د) من جدول الأعمال

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية
الثانية عشرة: تدابير بناء الثقة على الصعيد الإقليمي

أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة
المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	٩-١	أولا - مقدمة
٣	١٠-٢٩	ثانيا - الاجتماعات التي عقدتها اللجنة في عام ١٩٩٨
٣	١٠-١٨	ألف - الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والداخلية
٥	١٩-٢٥	باء - المؤتمر دون الإقليمي المعني بالمؤسسات الديمقراطية والسلام في وسط أفريقيا
٦	٢٦-٢٩	جيم - الحلقة الدراسية دون الإقليمية لإعداد المدربين في مجال تعزيز السلام عن طريق تدابير ملموسة لنزع السلاح
٧	٣٠	ثالثا - برنامج الأنشطة للفترة ١٩٩٩-١٩٩٨
٧	٣١-٣٣	رابعا - الجوانب الإدارية والمالية
٨	٣٤-٣٩	خامسا - استنتاجات وملاحظات

أولا - مقدمة

١ - طلبت إلي الجمعية العامة أن أوصل تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، وأن أقدم إليها تقريراً عن تنفيذ القرار ٣٩/٥٢ بآء المؤرخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. ويشدد هذا التقرير على الأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة منذ تقديم الأمين العام تقريره السابق في ٢٠ آب/ أغسطس ١٩٩٧ إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين (A/52/293).

٢ - وخلال الفترة المنصرمة، كان الالتزام القاطع لبلدان وسط أفريقيا التي واصلت تحقيق أهداف اللجنة بغية تعزيز تعاونها لإعادة إحلال مناخ يسوده السلام والاستقرار والازدهار في منطقتها دون الإقليمية، من العوامل التي شجعتني بصورة خاصة. وفضلاً عن هذه الاتصالات، اجتمع بي مكتب اللجنة تكراراً لإعطائي معلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج أنشطة اللجنة، وكذلك عن تطور الحالة السياسية في وسط أفريقيا.

٣ - وفي هذا السياق، تابحت مطولاً، في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، مع وفد وزاري من مكتب اللجنة، بقيادة رئيس اللجنة، وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في غابون، ورفقة زميليه من بوروندي وتشاد. وأثناء جلسة العمل هذه، أبدى أعضاء المكتب تعلقهم باللجنة، التي هي في الوقت الحاضر الجهاز الوحيد للتعاون السياسي على مستوى منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

٤ - التمس مكتب اللجنة أيضاً من الأمم المتحدة أن تواصل تقديم المساعدة في تنفيذ تدابير تعزيز الثقة التي اعتمدتها اللجنة في مجالات تعزيز القدرات في المنطقة دون الإقليمية لحفظ السلام، وتوطيد السلام بعد انتهاء النزاعات، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات والحكم السليم، فضلاً عن دعم العمليات الديمقراطية الجارية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

٥ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٨، عكّدت جلسة عمل مع الوزير الغابوني للدفاع الوطني، الذي قدّم على رأس وفد لمكتب اللجنة ملتمساً دعم الأمم المتحدة لمشروع أعدته اللجنة يقضي بتنظيم مناورات عسكرية مشتركة. وتهدف هذه التدريبات إلى زيادة قدرة البلدان الأعضاء في اللجنة على المشاركة في عمليات حفظ السلام. وخلال هذا اللقاء، التمس مكتب اللجنة مرة أخرى دعم الأمانة العامة لتنفيذ برنامج أنشطته المتعدد الأبعاد الذي يشمل جوانب تتصل بالخصوص بالسياسة والأمن، بما في ذلك المسائل المتصلة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم السليم.

٦ - وأثناء هذه الزيارة، سلمني الوزير الغابوني رسالة شخصية من رئيس جمهورية غابون، السيد الحاج عمر بونغو. وكرر الرئيس بونغو، الذي يتولى بلده رئاسة اللجنة، التزام بلده بدعم أنشطة اللجنة التي يعتبرها أداة ثمينة للتشاور السياسي والتعاون في مجال الأمن فيما بين الدول الأعضاء في اللجنة من جهة،

وبين اللجنة والأمم المتحدة من جهة أخرى. ومن دواعي سروري أن يكون عدد لا بأس به من المشاريع التي بدأتها اللجنة قد تحقق خلال الفترة المنصرمة.

٧ - وبالفعل، فقد عقد البلدان الأعضاء في اللجنة في ليرفيل، في غابون، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨، اجتماعا مهما مشتركا لوزراء الدفاع والداخلية أتاح إجراء دراسة تفصيلية لحالة الأمن في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية ولوسائل توطيد السلام وتحقيق نزع السلاح والتنمية المستدامة. وشدد الوزراء على أهمية مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات، وهما آفتان تشكلان تهديدا خطيرا للسلم والأمن في المنطقة دون الإقليمية. وفي باتا، في غينيا الاستوائية، عُقد المؤتمر دون الإقليمي المعني بالمؤسسات الديمقراطية والسلام في وسط أفريقيا في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيار/مايو ١٩٩٨، وقد أكدت فيه البلدان الأعضاء مجددا التزامها بتعزيز نظم الحكم التشاركية واحترام دولة القانون، وحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية بوصفها من السبل التي تسهم في منع نشوب النزاعات في المنطقة دون الإقليمية.

٨ - ونظمت اللجنة الاستشارية بدعم من فريق الدول المهتمة بالتدابير العملية لنزع السلاح، المنشأ تطبيقا للفقرة ٤ من منطوق القرار ٣٨/٥٢ زاي، المؤرخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، حلقة دراسية تدريبية، في ياوندي، في الكاميرون، للمدربين بشأن توطيد السلام من خلال تدابير عملية لنزع السلاح موجّهة إلى كبار الموظفين المدنيين والعسكريين في وسط أفريقيا.

٩ - وفي منطقة دون إقليمية ما زالت فريسة لتحولات سياسية عنيفة، أنا مقتنع بضرورة تعزيز تدابير الثقة وتدعيم الجهود الجارية للتحويل إلى الديمقراطية وتشجيع برامج التدريب فيها والاضطلاع بعمليات تهدف إلى توطيد السلام من خلال حملات إزالة الألغام وتسريح المحاربين السابقين وتجريدهم من السلاح وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية.

ثانيا - الاجتماعات التي عقدتها اللجنة في عام ١٩٩٨

ألف - الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والداخلية

١٠ - عقد وزراء الدفاع والداخلية للبلدان الأعضاء في اللجنة اجتماعهم المشترك، لأول مرة، في ليرفيل، في غابون، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨، بهدف مناقشة مسائل الأمن التي تواجه بلدانهم في الوقت الحاضر واعتماد استراتيجيات مشتركة لمكافحة آفات الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات التي تتهدد السلم والاستقرار في منطقتهم دون الإقليمية.

١١ - ونظرا للطابع العابر للحدود للتهديدات المتعددة للسلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية، أقر الوزراء بالإجماع بأن تعاون دولهم المتزايد على أعلى مستوى سياسي هو وحده الكفيل بتسهيل وضع وتنفيذ استراتيجيات فعّالة من شأنها إعادة إرساء مناخ أكثر ثباتا في وسط أفريقيا.

١٢ - وفي هذا الصدد، أقر الوزراء بالإجماع مشروع إنشاء جهاز سياسي على مستوى رؤساء الدول والحكومات سُمي "المجلس الأعلى لتعزيز السلام ومنع الأزمات والنزاعات المسلحة في وسط أفريقيا وإدارتها وتسويتها"، وهذا المشروع معروض في تذييل المرفق الأول للوثيقة A/53/258.

١٣ - ومن هذا المنظور بالذات، اتفق الوزراء على اعتماد تدابير فعّالة ترمي إلى القضاء على ظواهر الانتشار العشوائي للأسلحة والمخدرات في منطقتهم دون الإقليمية (انظر الوثيقة A/53/258، الفرع هاء من المرفق الأول).

١٤ - إضافة إلى ذلك، فقد كان من دواعي سروري ترحيب الوزراء بالتوصيات المتعلقة بمكافحة انتشار الأسلحة الواردة في الفقرتين ٢٧ و ٢٨ من تقرير المؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨ والمعنون "أسباب النزاع في أفريقيا وتعزيز السلم الدائم والتنمية المستدامة فيها" (A/52/871). وفي هذا الصدد، أؤيد التزام الوزراء بتعزيز وتنمية مناخ حقيقي للثقة داخل البلدان الأعضاء في اللجنة وفيما بينها، بوصفه وسيلة لتقليص عدم الثقة وتشجيع خفض النفقات العسكرية.

١٥ - وأكد الوزراء أيضا من جديد في مداولاتهم، تصميمهم المشترك على منع نشوب نزاعات مسلحة جديدة في منطقتهم دون الإقليمية على نحو أكثر فعالية، وبذلك كرروا التأكيد على ضرورة القيام في أقرب وقت ممكن بإنشاء آلية للإنذار المبكر، تكون بمثابة مرصد لتطور أوضاع الأمن والحالة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والاستراتيجية التي من شأنها أن تساعد على القيام على نحو أفضل بمنع نشوب النزاعات المسلحة في وسط أفريقيا.

١٦ - وألاحظ بارتياح أن المشروع يحظى بدعم كل من منظمة الوحدة الأفريقية والحكومة الأمريكية اللتين قررتا أن تضعا تحت تصرف اللجنة مبلغا قدره ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للمساهمة في إنشاء آلية الإنذار المبكر. وأحيي هذا القرار وأؤيد النداء الذي وجهته البلدان الأعضاء في اللجنة إلى الجهات المتبرعة الأخرى لكي تساهم ماليا في إنجاز هذا المشروع. واتخذت الحكومة الغابونية، وهي البلد المضيف، من ناحيتها، تدابير ملموسة لوضع مرافق سوقية محلية تحت تصرف اللجنة.

١٧ - وفي مجال حفظ السلام، أنشأت عدة بلدان أعضاء في اللجنة داخل قواتها المسلحة وحدات متخصصة لحفظ السلام بغية المشاركة على نحو أكثر نشاطا في عمليات حفظ السلام التي يجري الاضطلاع بها تحت إشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. ولضمان إعداد هذه الوحدات للبعثات

المقبلة، اتفقت البلدان الأعضاء في اللجنة على تنظيم تدريبات عسكرية مشتركة لمحاكاة عمليات حفظ السلام، ومن المقرر إجراء هذه التدريبات في جنوب غرب غابون بين الآن وعام ١٩٩٩.

١٨ - وأهني الحكومة الغابونية على تسهيلها عقد اجتماع رؤساء الأركان وأعمال خبراء منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، المجتمعين بغابون، يومي ١٤ و ١٥ أيار/ مايو وخلال شهر حزيران/يونيه ١٩٩٨، بغية إعداد الصيغة النهائية لمشروع التدريبات العسكرية المشتركة لعمليات السلام.

باء - المؤتمر دون الإقليمي المعني بالمؤسسات الديمقراطية والسلام في وسط أفريقيا

١٩ - عملا بالقرار الذي اتخذته رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في اللجنة، خلال مؤتمر القمة الذي عقد في برازافيل في الكونغو يومي ٢ و ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦، نظمت اللجنة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أيار/ مايو ١٩٩٨، بباتا في غينيا الاستوائية، مؤتمرا دون إقليمي معني بالمؤسسات الديمقراطية والسلام في وسط أفريقيا. وقد أكدت للجنة دعم الأمم المتحدة لهذه المبادرة، التي حظيت بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٠ - ومن المشجع بشكل خاص ملاحظة أنه بالرغم من استمرار التوترات السياسية والنزاعات المسلحة في المنطقة دون الإقليمية، فإن البلدان الأعضاء في اللجنة حافظت على التزامها بمواصلة تدعيم الديمقراطية وتشجيعها. وأنا مقتنع بأن الحوار السياسي الذي أتاح هذا المؤتمر بدأه على مستوى وسط أفريقيا سيساهم في تشجيع إقامة نظم ديمقراطية في هذه المنطقة دون الإقليمية المضطربة جدا. وتشكل مشاركة وزراء وممثلين عن أحزاب المعارضة، وضباط ساميين وأفراد من قوات الأمن وممثلين عن المجتمع المدني جنبا إلى جنب في هذا المؤتمر حدثا مشجعا وفريدا من نوعه.

٢١ - وأحث بقوة جميع البلدان الأعضاء في اللجنة على تنفيذ المبادئ والتدابير الواردة في إعلان باتا الذي اعتمدته بالإجماع بهدف تعزيز الديمقراطية والسلام والتنمية المستدامة في وسط أفريقيا (انظر التذييل الأول من المرفق الثاني من الوثيقة A/53/258).

٢٢ - وإني أقدر بشكل خاص إدانة هذه البلدان القاطعة لاستخدام القوة المسلحة كوسيلة للغزو أو للاحتفاظ بالسلطة السياسية.

٢٣ - وأرحب كثيرا بالتوصية الرامية إلى إنشاء برلمان دون إقليمي يشجع التشاور بين البلدان الأعضاء في اللجنة، فضلا عن نشر القيم والتجارب الديمقراطية في كافة أنحاء وسط أفريقيا.

٢٤ - ومن المشجع ملاحظة أن البلدان الأعضاء في اللجنة اعترفت بالدور الحيوي الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني، ولا سيما رابطات المرأة، في عمليات السلام التي تجري في وسط أفريقيا. والقرار الذي اتخذته بمنح هذه الرابطات موارد كفيلة بأن تعزز ما تقوم به من أعمال يستحق الدعم.

٢٥ - علاوة على ذلك، فإنني أحث هذه البلدان على أن تبدأ، في أقرب الآجال، برامج التدريب التي قررت استحداثها، لزيادة توعية المشتغلين في مجال الاتصال باحترام آداب مهن الصحافة وبواجبهم في تشجيع ثقافة السلام ومبادئ الديمقراطية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

جيم - الحلقة الدراسية دون الإقليمية لإعداد المدربين في مجال تعزيز السلام عن طريق تدابير ملموسة لنزع السلاح

٢٦ - لقد أبرز إنطفاة فتيلة العديد من النزاعات المسلحة وإعادة تشكيل القوات الوطنية في العديد من بلدان وسط أفريقيا فئة جديدة من المواطنين هم المحاربون السابقون.

٢٧ - ويشكل اليوم وجودهم غير المحكوم في المجتمع، فضلا عن كميات الأسلحة والذخيرة المتداولة بعد انتهاء المنازعات، أحد التهديدات الرئيسية للأمن الداخلي للدول وللاستقرار الشامل لمنطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. ومن الواضح بشكل متزايد أنه إذا لم تتخذ البلدان التي خرجت لتوها من حالات نزاع تدابير مناسبة، فإن السلام سيظل هشاً ومعرضاً للخطر.

٢٨ - ولذلك أرحب بعقد أول حلقة دراسية دون إقليمية لتدريب المدربين في مجال تعزيز السلام عن طريق تدابير ملموسة لنزع السلاح، نظمت بياوندي في الكاميرون في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨. ومن الهام من الآن فصاعداً أن تشترك البلدان الأعضاء في اللجنة في وضع برامج في مجال تسريح المحاربين السابقين وتجريدهم من السلاح وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية.

٢٩ - وألاحظ مع التقدير أن هذه الحلقة الدراسية تشكل أول مشروع اضطلع به فريق الدول المهمة باتخاذ تدابير عملية لنزع السلاح. واهنئ جميع البلدان التي أتاحت بفضل مساهمتها المالية السخية، التنظيم المادي لهذه الحلقة الدراسية. وفي هذا الصدد، أشجع فريق الدول المهمة باتخاذ تدابير عملية لنزع السلاح على مواصلة دعم جهود التدريب وبرامج تعزيز السلام التي تضطلع بها البلدان الأعضاء في اللجنة، من أجل ضمان متابعة حلقة ياوندي الدراسية.

ثالثا - برنامج الأنشطة للفترة ١٩٩٨-١٩٩٩

٣٠ - اتفقت الدول الأعضاء في اللجنة، أثناء الاجتماعات الثلاثة التي عقدتها في عام ١٩٩٨، على الاضطلاع بعدد من الأنشطة وإتمام تنفيذ عدة مشاريع بدأت في اللقاءات السابقة (انظر الوثيقة A/52/293). وتستهدف برامج اللجنة وأنشطتها ذات الأولوية للفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ ما يلي:

(أ) تنظيم تدريبات عسكرية مشتركة بهدف تعزيز قدرة بلدان منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية على المشاركة في عمليات حفظ السلام؛

(ب) دعم أنشطة تعزيز السلام عن طريق برامج تدريب وحملات لإزالة الألغام وتسريح المحاربين السابقين وتجريدتهم من السلاح وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية؛

(ج) إنشاء وتشغيل آلية إنذار مبكر لوسط أفريقيا يكون مقرها ليبرفيل في غابون؛

(د) إنشاء برلمان دون إقليمي يكون بمثابة أداة لتعزيز المبادئ والتجارب الديمقراطية في وسط أفريقيا؛

(هـ) تنظيم حلقة دراسية دون إقليمية لتدريب المشتغلين بالصحافة على آداب مهنة الاتصال كوسيلة لتعزيز مثل وثقافة السلام.

رابعا - الجوانب الإدارية والمالية

٣١ - تتيح إعادة العمل بالترتيب القاضي بعقد اجتماعين وزاريين سنويا للجنة يمولان في إطار الميزانية العادية التنفيذ الأفضل لبرنامج عمل اللجنة.

٣٢ - بيد أن تنفيذ أنشطة اللجنة الأخرى، التي لا تغطيها الميزانية العادية، يتطلب دعما ماليا أهم.

٣٣ - ولهذا الغرض، أذكر بأن الأمين العام أنشأ في الأمانة العامة في عام ١٩٩٦، بناء على طلب الجمعية العامة، صندوقا استثماريا مفتوحا لتبرعات الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، من أجل تيسير تمويل برامج أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا.

خامسا - استنتاجات وملاحظات

٣٤ - أظهرت بلدان وسط أفريقيا، مرة أخرى، في الفترة المنصرمة، في إطار أنشطة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، عزمها على أن تواجه معا التحديات المتعددة للسلام والأمن ونزع السلاح وتنمية بلدانها وكامل منطقتها دون الإقليمية.

٣٥ - وتعكس التوصيات والتدابير الهامة التي اعتمدتها في مداولاتها، تطلع شعوب وسط أفريقيا العميق للعيش في كنف السلام وتنمية ما لديها من طاقات اقتصادية كامنة متعددة. واليوم فإن المساعدة في تنفيذ تدابير بناء الثقة التي اتفقت عليها البلدان الأعضاء في اللجنة، يعني المساهمة على نحو فعال في الجهود الرامية إلى إعادة وتوطيد السلام في وسط أفريقيا.

٣٦ - لذلك فإن من الحيوي أن تنفذ البلدان الأعضاء في اللجنة تدابير بناء الثقة التي اعتمدتها بالفعل. ولهذا الغرض، أحث بقوة البلدان التي لم تفعل ذلك بعد على أن توقع ميثاق عدم الاعتداء الذي اعتمدته اللجنة وأدعو جميع البلدان الأعضاء إلى التعجيل بتصديقه. وما زلت مقتنعا بأن هذا التدبير الذي يتسم بالشفافية سيساهم في تقليص عدم الثقة وفي تخفيف حدة التوترات التي يمكن أن تؤدي إلى نشوب نزاعات بين الدول.

٣٧ - ومن الهام أكثر من أي وقت مضى تكثيف الجهود الرامية إلى حل الخلافات العديدة، التي ما زالت تهز منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، بالطرق السلمية مع تعزيز العمل الذي شرع فيه لتوطيد السلام في البلدان التي خرجت لتوها من حالات النزاع.

٣٨ - وقد أتاح الدعم المتواصل الذي تقدمه الجمعية العامة لتنفيذ برنامج أنشطة اللجنة، منذ إنشائها في عام ١٩٩٢، تعزيز التعاون من أجل السلام والأمن بين بلدان وسط أفريقيا. إلا أنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به لتهيئة الظروف المواتية للسلام ونزع السلاح والتنمية المستدامة. وأنا أؤكد على ضرورة تعزيز هذا الدعم من أجل مضاعفة فرص تشجيع وتوطيد السلام في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية وهي من أكثر المناطق هشاشة في القارة الأفريقية.

٣٩ - وتتوفر للمجتمع الدولي وبلدان وسط أفريقيا، من خلال لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، آلية مناسبة لتطويع وتعزيز شراكة حقيقية من أجل السلام والأمن ونزع السلاح والتنمية. وأوجه من هذا المنطلق نداء جديدا إلى الدول الأعضاء وإلى المجتمع الدولي لكي تتبرع بسخاء لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني الذي أنشئ من أجل تسهيل التنفيذ الفعال لبرنامج عمل اللجنة.
